

ورشة عمل حول تقديم نتائج المسح الوطني حول عمل الأطفال في تونس 2017

نظّم المعهد الوطني للإحصاء بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، يوم 19 ديسمبر 2017، ورشة عمل حول تقديم نتائج المسح الوطني حول عمل الأطفال في تونس. حيث أنجز المعهد الوطني للإحصاء هذا المسح في الفترة الممتدة بين ماي وجوان 2017. وهو أول مسح ينجز في تونس حول عمل الأطفال. حيث تم إنجازه بطلب من وزارة الشؤون الاجتماعية وبدعم مالي وفني من منظمة العمل الدولية. وقد تم جمع البيانات باستعمال استمارة وقع إعدادها والمصادقة عليها ضمن لجنة وطنية تضم كل الأطراف المتدخلة في الموضوع من وزارات وهيئات عمومية ومنظمات دولية.

يهدف هذا المسح إلى توفير مؤشرات حول ظاهرة عمل الأطفال وحجمها ومدى انتشارها في تونس وكيفية توزعها الجغرافي حسب مختلف أشكال عمل الأطفال والقطاعات المشغلة للأطفال وخصائص الأطفال المشتغلين وتأثير ذلك عليهم.

وفيما يلي بعض المصطلحات والمفاهيم التي تمكّن من مزيد فهم الدراسة حول عمل الأطفال:

- الأطفال الناشطون اقتصادياً: هم الأطفال الذي تتراوح أعمارهم بين 5 و17 سنة والذين مارسوا نشاطاً خلال الفترة المرجعية للمسح،
- عمل الأطفال: هو العمل الذي تحظره التشريعات التونسية والاتفاقيات الدولية. ويشمل السن الدنيا للعمل وكل عمل يضر بصحة الطفل أو نموه أو أمنه أو تعليمه الدراسي،
- الأعمال الخطرة: هي الأعمال التي تؤدي إلى الإضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي، وقد حدّد المشرّع التونسي قائمة هذه الأعمال الخطرة. بالإضافة إلى الظروف الخطرة والصعبة التي يمارس فيها الطفل عمله والتي تجعل من نشاطه في حدّ ذاته خطراً عليه.

وفيما يلي أهم نتائج هذا المسح:

- يبلغ عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و17 سنة في تونس 2.280 مليون نسمة سنة 2017.
- 9.5% من بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و17 سنة هم أطفال ناشطون اقتصادياً، أي يشتغلون. وتختلف هذه النسبة باختلاف الوسط. حيث بلغت هاته النسبة 18.5% بالوسط غير البلدي و4.8% بالوسط البلدي.
- 7.9% من بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و17 سنة شملهم عمل الأطفال وهو ما يعادل 180 000 طفلاً تقريباً.
- 6.0% من بين الأطفال الذين تتراوح بين 5 و17 سنة يقومون بأعمال خطيرة ويقدر عددهم بـ 136.5 ألف طفل.
- يستأثر الشمال الغربي والوسط الغربي بأكبر نسبة لعمل الأطفال حيث بلغت نسبة عمل الأطفال على التوالي 27.7% و12.6%.
- ويعتبر قطاع الفلاحة أكثر قطاع مشغّل للأطفال حيث صرّح قرابة نصف الأطفال المشتغلين بممارستهم لأنشطة فلاحية وتأتي التجارة في المرتبة الثانية بنسبة 20.2%.